

لسان العرب

(حَسَا) حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْوًا وهو كالشُّرْبِ لِلإِنْسَانِ وَالْحَسْوُ الفِعْلُ وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ وَحَسَا الشَّيْءَ حَسْوًا وَحَسَّاهُ قَالَ سِيبَوَيْهِ التَّحَسُّيُّ عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ وَاحِدَةٍ سَاهَ كَتَسَاهُ وَحَسَّاهُ وَقَدْ يَكُونُ الإِدْتِسَاءُ فِي النُّوْمِ وَتَقَمَّصِّي سَيَّرَ الإِبِلَ يُقَالُ إِدْتَسَى سِيرَ الْفَرَسَ وَالْجَمَلَ وَالنَّاقَةَ قَالَ إِذَا إِدْتَسَى يَوْمًا هَجِيرًا هَائِفًا غُرُورًا عَيْدِيَّاتَهَا الْخَوَانِفَ وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَاذُفِ جَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ الْقَوَافِي السَّنَادَ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ وَاسْمٌ مَا يُتَحَسَّى الْحَسْيَةُ وَالْحَسَاءُ مَمْدُودٌ وَالْحَسْوُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُرِّي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْاسْمِ أَيْضًا الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَالْحَسَا مَقْصُورٌ عَلَى مِثَالِ الْقَفَا قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ وَالْحُسُوءُ كُلُّ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ مِنْهُ وَالْحُسُوءُ مِلَاءُ الْفَمِ وَيُقَالُ اتَّخَذُوا لَنَا حَسْيَةً فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ جَنِي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ وَحُسَّادٌ أَوْ شَلَاتٌ مِنْ حِطَاظِهَا عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَكَتِطَاظِهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ حَسَاءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَحْسْيَةٍ وَأَحْسْيَةٍ وَأَحْسُوءَةٍ كَأَهْجِيَّةٍ وَأَهْجُوءَةٍ قَالَ غَيْرُ أَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ إِلا فِي هَذَا الشَّعْرِ وَالْحَسْوَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَقِيلَ الْحَسْوَةُ وَالْحُسُوءُ لَغْتَانُ وَهَذَانِ الْمِثَالَانِ يُعْتَقَبَانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالنَّغْبَةِ وَالنَّغْبَةُ وَالجَرُّوعَةُ وَالجُرُّوعَةُ وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ فَقَالَ الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفُعْلَةُ لِلْاسْمِ وَجَمَعَ الْحُسُوءُ حُسِيًّا وَحَسْوًا الْمَرْقَ حَسْوًا وَرَجُلٌ حَسْوٌ كَثِيرُ التَّحَسُّيِّ وَيَوْمَ كَحَسْوِ الطَّيْرِ أَيَّ قَصِيرٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ نِمْتُ نَوْمَةً كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا وَالْحَسْوُ عَلَى فَعُولِ طَعَامٍ مَعْرُوفٍ وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ تَقُولُ شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسْوًا ابْنُ السَّكَيْتِ حَسْوَةٌ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسْوًا وَمَشَّوًا وَمَشَّاءً وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ بِمَعْنَى وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ الْحَسَاءِ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ هُوَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ وَقَدْ يُحْلَلَّى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى وَقَالَ شَمْرٌ يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسْوًا وَحَسَاءً وَحَسْيَةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ وَيَجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنِ الرَّعْبِيِّ إِنَّ أَبَا بَغَضَ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الْحَسْوُ الْفَسْوُ الْأَقْلَاجُ الْأَمْلَاجُ الْحَسْوُ الشَّرْبُ وَقَدْ حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً وَفِي الإِنَاءِ حُسُوءَةٌ بِالضَّمِّ أَيَّ قَدْرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً ابْنُ السَّكَيْتِ حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً وَالْحُسُوءَةُ مِلَاءُ الْفَمِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ حَسْوَةٌ وَحُسُوءَةٌ

وَعَرُفَةٌ وَعُرْفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ حَاسِي الذِّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِيْنَاءٌ
 مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُوهُ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ مَا أُسْكِرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسُوهُ حَرَامُ الْحُسُوهُ
 بِالضَّمِّ الْجُرْعَةُ بِقَدْرِ مَا يُحْسِي مَرَّةً وَاحِدَةً وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَسِيُّ سَهْلٌ مِنْ
 الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ وَقِيلَ هُوَ غَلَاظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يُجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ فَكَلِمَا
 نَزَحَتْ دَلَّوْا جَمَّاتٌ أُخْرَى وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسِيٌّ وَحَسِيٌّ وَلَا نَظِيرَ
 لِهَذَا إِلَّا مَعْنَى وَمَعْنَى وَإِنْ نَزَّ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسِيٍّ حَسَاءٌ
 بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ قَفَاءٍ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَحْسَاءٌ وَحَسَاءٌ وَاحْتَسَى حَسِيًّا
 احْتَفَرَهُ وَقِيلَ الْاحْتِسَاءُ نَزِيثُ التُّرَابِ لِخُرُوجِ الْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
 بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ احْتَسَيْتُنَا حَسِيًّا أَيْ أَنْزَيْتُنَا مَاءَ حَسِيٍّ وَالْحَسِيُّ الْمَاءُ الْقَلِيلُ
 وَاحْتَسَى مَا فِي نَفْسِهِ اخْتَبَرَهُ قَالَ يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِينِ مَوَدَّتي لِيَعْلَمَنَّ
 مَا أُخْفِي وَيَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِي الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ احْتَسَيْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا ؟ عَلَى
 مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ وَالْحَسَى وَذُو الْحَسَى مَقْصُورَانِ مَوْضِعَانِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي عَفَا ذُو حُسَى
 مِنْ فَرِّ تَنَذَا فَالْفَوَارِعُ وَحَسِيٌّ مَوْضِعٌ قَالَ ثَعْلَبٌ إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةَ فَمَعَهَا
 حَسَاءٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَمَعَهَا حَسْنَى وَالْحَسِيُّ الرَّمْلُ الْمُتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ
 فَإِذَا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشَفَ مَاءُ الْمَطَرِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ
 أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنْعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنْشِشَ الْمَاءَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ
 نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنِ ذَلِكَ الْمَاءِ فَنَبِيعٌ بَارِدٌ عَذِيْبٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ
 أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْهَا أَحْسَاءٌ بَنِي سَعْدٍ بِحِذَاءِ هَجَرَ وَقُرَاهَا قَالَ وَهِيَ
 الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ وَمِنْهَا أَحْسَاءٌ خِرِّشَافٍ وَأَحْسَاءٌ الْقَطِيفِ
 وَبِحِذَاءِ الْحَاجِرِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءٌ فِي وَادٍ مُتَطَامِنٍ ذِي رَمْلٍ إِذَا رَوَيْتَ فِي
 الشِّتَاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارِ لَمْ يَنْقُطِ مَاءٌ أَحْسَائِهَا فِي الْقَيْظِ الْجَوْهَرِيِّ
 الْحَسِيُّ بِالْكَسْرِ مَا تُنْشِشُهُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتَهُ
 فَتَحْفَرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسْتَخْرِجُهُ وَهُوَ الْاحْتِسَاءُ وَجَمْعُ الْحَسِيِّ الْأَحْسَاءُ وَهِيَ
 الْكِرَارُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ مِنْ حَسِيٍّ بَنِي
 حَارِثَةَ الْحَسِيُّ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْسَاءٌ حَفِيرَةٌ قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ قِيلَ إِنَّهُ لَا
 يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ فَإِذَا أُمُطِرَتْ نَشَفَهُ الرَّمْلُ فَإِذَا
 انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسِيِّ وَحَسِيَّتُ
 الْخَيْبَرِ بِالْكَسْرِ مِثْلُ حَسِيَّتُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنْ
 الْمَطَايَا حَسِينٍ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ وَأَحْسَيْتُ الْخَبْرَ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ لَمَّا
 احْتَسَى مِنْ حَدَرٍ مِنْ مُصْعَدٍ أَنْ الْحَيَا مُغْلَوْلِبٌ لَمْ يَجْجِدْ احْتَسَى

أَيَّ اسْتَدْخَبَ فَأُخْبِرَ أَنْ الْخِصْبَ فَاشٍ وَالْمُنْدُحِدِرَ الَّذِي يَأْتِي الْقُرَى
وَالْمُصْعِدُ الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَهَجَمَتْ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ
حَسَبْتُمَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ حَسَبْتُمَا؟ يُقَالُ
حَسَبْتُ الْخَبَرَ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَلِمْتَهُ وَأَحَسَبْتُ الْخَبَرَ وَحَسَبْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَسْتُ بِهِ
كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ حَسَبْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّينِ يَاءً وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ طَلَّاتٌ
وَمَسَّتْ فِي طَلَّاتٍ وَمَسَسْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ الْمُثَلِّينِ وَرَوَى بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ أَحَسَّنَ
بِهِ وَالْحَسَاءُ مَوْضِعٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَافِثَةً حِينَ تُوْجَّهُ إِلَى
مُوتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ إِذَا بَلَغَتْ غَتْنِي وَحَمَلَتْ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ
الْحَسَاءِ